

عدد خاص بالمؤتمر الدولي السادس

بعنوان:

مقومات تطبيق منظومة التعليم الرقمي وآليات
تنفيذه، تحديات الحاضر، واستشراف المستقبل



International Journal of Educational and
Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث
والدراسات التربوية والنفسية

(IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية رواد التميز
للتعليم والتدريب والاستشارات

The Online ISSN : (2735-5063).

The print ISSN : (2735-5055).

التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً.

إعداد: د.نجوى يوسف جمال الدين.

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوى ومدير مكتب العلاقات الدولية.

كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

مقدم للمؤتمر الدولي السادس لتطوير التعليم العربي، تحت رعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات، والمجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية (IJRS) والمجلة الدولية للبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS) والجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر (ASFC) وجمعية رواد التميز للتنمية المستدامة (عطاء ومشاركة) (PEGS)

تحت شعار: (نحو رؤية علمية ناجعة لبناء منظومة التعليم الرقمي).

بعنوان: مقومات تطبيق منظومة التعليم الرقمي، وآليات تنفيذه (تحديات الحاضر، واستشراف المستقبل). 1441

المنعقد بالقاعة الرئيسية بأكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات، وعبر برنامج الزووم أيام (السبت - الأثنين) 24-26 جماد الآخر 1442هـ، الموافق 6-8 فبراير 2021 م.

مقدمة.

لعله يكون من المهم استخدام الموقع الفريد لمؤسسات التعليم العالي في المجتمع لتكون في طليعة الصفوف الأولى من حيث تحديد ومواجهة المخاطر المتعلقة بالتطورات التكنولوجية والأزمات الصحية لاستكشاف الفرص من أجل تكوين صوت مستدام، ورؤى مترابطة ومتمحورة حول الإنسان والمجتمع، وبالتالي القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة عن حياة الأقران والمجتمع.

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي في التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

لقد جذب مفهوم إدارة المخاطر (Risk Management) الكثير من الاهتمام في كل من الأدبيات الأكاديمية وعالم الأعمال والإدارة في السنوات القليلة الماضية، والفكرة في الأساس، هي معالجة المخاطر المحتملة بطريقة منظمة ومنهجية، ووضع إستراتيجيات التخفيف ومخططات للتعامل معها قبل وقوعها فعلياً بوقت طويل، تتم إدارة المخاطر من أجل تقليل تأثير المخاطر المحتملة على المؤسسة إلى مستوى مقبول، تعد المخاطر جزءاً من كل نشاط بشري تقريباً، والاستثناءات هنا نادرة ويصعب الحصول عليها وتواجه المخاطر الأوساط الجامعية في كل جوانب وجودها فهناك على سبيل المثال:-

مخاطر أكاديمية في البحث والتدريس والجودة، ومخاطر مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس وتعيينهم، ومخاطر أخلاقية، ومخاطر سياسية، ومخاطر إدارية، ومخاطر مرتبطة بالقيادة، ومخاطر مرتبطة بالطلاب، ومخاطر مؤسسية، مثل؛ المخاطر المالية، ومخاطر مرتبطة بالموارد غير المالية؛ مثل حجات الدراسة والمعامل والمعدات والمعرفة والمعلومات، والمخاطر التجارية والمنافسة، والعنف والأمن، والسمعة والقضايا القانونية، والقبول الطلاب، وغيرها.

وقد تطول القائمة إذ تواجه الجامعة الكثير من المخاطر ويجب أن تستعد لمواجهةها، وذلك مع ملاحظة أن الخطر، بمجرد تحديده، لم يعد يمثل مخاطرة، إنه مشكلة إدارية (1).

ونظراً لأن العالم الأكاديمي يمر بفترة من التغيير غير المسبوق، لذا يجب عليه - أيضاً- أن يتبنى أساليب ونهج وتقنيات إدارية متطورة وحديثة؛ فلا يوجد سبب يمنع المؤسسات الجامعية من تبني أداة إدارية سهلة الاستخدام نسبياً وغير مكلفة ولديها الإمكانيات لتحسين أداء الإدارة بسرعة - أداة إدارة المخاطر.

في وقت حدوث تغير اجتماعي كبير، على سبيل المثال، تزداد أهمية هذه المشاكل - فقط - من خلال التعامل بصراحة وصدق ودقة مع كل عامل، أو مشكلة محتملة يمكن اعتبار النظام الجامعي مهياً لدوره في منع المشاكل المحيطة بعملية التعليم والاستجابة لها، ويُعد التشخيص المبكر أمراً ضرورياً من أجل تعرف المشكلة بشكل فعّال؛ وبالتالي التعامل معها بشكل فعّال قبل تصعيدها إلى أبعاد خطيرة، وذلك مع ملاحظة أن الافتقار إلى إدارة الأزمات والتخطيط للطوارئ له تأثير كبير على ضعف الاستجابة لحالات الطوارئ.

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

ويُعد التخطيط للطوارئ جزءًا من إدارة المخاطر والطرق التي يتلاءم بها التخطيط للطوارئ مع إدارة المخاطر الأكبر للمؤسسة، وهي ترتبط بخطط طوارئ أخرى لتستجيب بكفاءة للأحداث الطارئة، ولكن ما التخطيط للطوارئ؟

التوسع في مفهوم التخطيط للطوارئ.

التخطيط للطوارئ بالمعنى الجوهري هو التعرض للتغيرات الجذرية والمستمرة والسريعة، والأفراد معرضون كما المؤسسات والمجتمعات للصدمات، وأوقات شدة تؤدي إلى تدهور المعيشة، وكلما كبرت الصدمات وازداد عمقها وطالت مدتها إزداد التعرض لمخاطرها ومن الضروري أن تركز المجتمعات على بناء القدرة على التصدي للصدمات.

وفي الاقتصاد المعرفى سيكون التخطيط للطوارئ مهارة لكل الأفراد تساعدهم على التغلب على تغيرات سوق العمل المستمرة، يغير اقتصاد المعرفة الطريقة التي يعمل الناس، يمكن للوافدين الجدد إلى سوق العمل أن يتوقعوا تجربة تعاقب الوظائف في عدد من قطاعات الصناعة خلال حياتهم العملية، وسيصبح العمل القائم على المشاريع هو القاعدة في المزيد والمزيد من منظمات القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم حالياً(2).

وإذا كان الاهتمام العالمي قد تركز على الكوارث الطبيعية كموجات تسونامى، والهزات الأرضية، والفيضانات، فإن الكوارث الاقتصادية لا تقل خطورة عن الكوارث الطبيعية، كما أظهرت الأحداث الأخيرة أهمية الكوارث الصحية فقد كانت جائحة كورونا مصدراً للكثير من المخاطر، وعبر الترابط والسفر بين الدول انفتح العالم لتلقى العدوى وأظهرت الأحداث أهمية التخطيط للطوارئ وفى خضم الأزمة تأكد أن هذه المسائل ليست من اختصاص القطاع الصحى فحسب ولكن من أولويات التنمية البشرية والقطاع التعليمى.

ومن أهم إجراءات درء المخاطر إجراءات معروفة تقع فى نطاق نهج التنمية البشرية، ومنها تحسين التعليم والحماية الاجتماعية فأهمية التعليم لا تقتصر على تمكين الأفراد من تحقيق ذاتهم، ليس - فقط - بهدف

زيادة الإنتاجية، بل لتعزيز قدرة الأفراد على التصدى للصدمات، فالأفراد ذوو التحصيل التعليمى يستطيعون الانتقال من وظيفة لأخرى بسهولة، ويمكن أن يكون درء المخاطر عنصراً رئيسياً فى أى خطة لتحسين التنمية البشرية، ويتطلب النجاح اعتماد أسلوب منهجى موسع.

تعريف التخطيط للطوارئ بالمؤسسات التعليمية.

التخطيط للطوارئ (contingency planning): هو مجموعة من الإرشادات العامة التي تهيئ المؤسسة التعليمية للتعامل بشكل نموذجي مع الاضطرابات المتوقعة وغير المتوقعة في المؤسسة التعليمية، ويتم إعداد خطط الطوارئ لتوقع الكوارث؛ فبدون نوع من الخطة للتعامل مع الأزمة، يمكن أن تتعرض المؤسسة التعليمية للاضطراب، أو الفوضى عندما تنشأ أزمة ولا تتعامل مع الموقف بسرعة أو بشكل فعّال، ويتم تعريف التخطيط للطوارئ بأنه: التخطيط للتعامل مع ما هو متوقع وغير متوقع (أي حالات الطوارئ) في الأمور المتعلقة بالتعليم (3).

خصائص التخطيط للطوارئ.

- استخدام لغة واضحة وموجزة.
- بيان أدوار الأعضاء المعنيين.
- تقسيم المسؤوليات بين المشاركين.
- توضيح العلاقات بين المشاركين.
- تقديم إرشاد لصانعي القرار.
- التحديث المستمر.

المشاركون فى التخطيط للطوارئ.

يجب إشتراك جميع المشاركين الحاليين والمشاركين المحتملين فى أي استجابة لمشاكل المؤسسة التعليمية فى التخطيط والإعداد لخطط الطوارئ، ويشمل هؤلاء فى المدارس على سبيل المثال: مديري المدارس، والمعلمين، والطلاب، وقوات الأمن المدرسية، والشرطة، والآباء، وموارد الحي أو المجتمع:(الأقلية والأغلبية) والمهنيين الخارجيين، وتحليل هذه المشاكل المحتملة وتقييم أهميتها النسبية، يقوم مسئولو المؤسسة التعليمية، بإجراء تقييم للاحتياجات (Needs assessment).

فى التخطيط للاستجابة، فإن الفكرة الرئيسية أنه يجب أن يكون لديها خطة استجابة جاهزة لكل احتمال، وتكون الأدوار موضحة بالتفصيل، والموظفين يكونوا مدربين على تنفيذ مهمة محددة، وذلك لأنه فى أوقات الطوارئ، يعاني الأفراد من: شلل التقاعس عن العمل، الخطط التي تم تطويرها وتفصيلها مصحوبة بالتشغيل الجاف وإرادة التحديث المنتظم تعزز الأدوار التي يتعين لعبها والإجراءات التي يجب اتخاذها أثناء حالة الطوارئ، وبهذه الطريقة سيتم التقليل من شلل العمل كعامل لكل فئة من الفئات الرئيسية من المشاكل التي يمكن توقعها، وفيما يلي بعض النماذج:

■ المشكلة المحتملة الشائعة، مثل: المشاجرات، الإساءة اللفظية، الاعتصامات، الاضراب، الطالب المثير للإزعاج فى حجرة الدراسة.

■ الإستراتيجيات، أو الإجراءات المقابلة: توضح الخطط كيفية التعامل مع كل نوع من الحوادث التي يجب أن يتم تطويرها والتي تحدد إستراتيجيات؛ مثل العزل والسيطرة على الاضطراب المعين؛ وتقليل الحركة فى المؤسسة، وغيرها حتى يتوقف خطر التصعيد؛ تأمين الأبواب الخارجية من المتسللين؛ التحكم فى نظام الاتصال الداخلي؛ التفريق بين الإجراءات الخاضعة للاعتقال، أو الإجراءات التأديبية؛ وتعبئة هؤلاء الأفراد المكلفين للتعامل مع الاضطراب، ومن المهم هنا التأكيد على أن مشاركة الطلاب فى الحكم

وتكاملهم عبر المدرسة والعلاقة مع المجمع لها دور حاسم، والمشاركة القوية بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.

❖ ما التخطيط للأزمات.

التخطيط للأزمات (Planning for crisis) ليس بالأمر الجديد استخدمته الجيوش منذ آلاف السنين، وفي السنوات الأخيرة، استخدمته معظم العمليات الكبيرة لتغطية أحداث الأزمات بدرجة عالية من الاحتمال عند جمع البيانات للخطة، وفي الجامعات وجد أن كل خطة أزمة منشآت تركزت على نشاط الزلزال، والطقس: الثلج والجليد والتجميد، واستخدمت المرافق الساحلية الأعاصير والفيضانات كتهديد رئيس لها؛ فلسنوات عديدة، كان التخطيط للأزمة، على سبيل المثال، في جامعة مثل جامعة ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية يتعلق بالطقس، بشكل عام، وبالتجميد والثلج.

تتكون خطة إدارة الأزمات (Crisis Management Plan) من شكلين: خطة تفصيلية (detailed plan) وخطة سطح المكتب (desktop plan) خطة سطح المكتب عبارة عن مخطط تشغيلي، يمكن الاحتفاظ به في الحال، وسيحدد بسرعة الاستجابات الرئيسية والدعم المحتمل المطلوب تتطلب هذه الخطة معرفة سابقة بإدارة الأزمات والتدريب على استخدامها بفعالية (4).

تقدم الخطة التفصيلية شرحًا أكثر تعمقًا للعناصر الوظيفية للخطة والمعلومات اللازمة لفهم كيفية تفاعل الوكالات الداخلية المختلفة مع فريق الأزمات ودعمه وكيف ومتى تدخل وكالات الدعم الخارجية في أزمة، لاستخدام هذه الخطة بشكل فعال، يتطلب استخدام هذه الخطة التدريب لأي شخص معني بشكل مباشر، ويمكن أن يكون التدريب عبارة عن تمارين محاكاة للشكل أو أن يطلب من الفريق معالجة الأحداث الرئيسية غير الطارئة.

▪ طوارئ طفيفة: يمكن تعريف حالة الطوارئ البسيطة، بأنها أي حادث، محتمل أو فعلي، والذي لن يؤثر بشكل خطير على القدرة الوظيفية للكلية، أو الجامعة، ولكنه مع ذلك يتطلب درجة معينة من الإجراءات الإدارية؛ مثل، إبلاغ شرطة الجامعة على الفور أو منسق الاستجابة للأزمات قد تكون هناك حاجة لجهات اتصال إضافية حسب طبيعة الحادث.

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

▪ حالات الطوارئ الفيزيائية: يتم تعريف حالات الطوارئ الفيزيائية على أنها أي حالة غير متوقعة تؤثر على سلامة الأشخاص، أو الممتلكات في المباني، أو أراضي الجامعة.

ستوفر غالبية المناطق التعليمية الفرصة لاختيار التعلم من بُعد، أعربت العديد من العائلات عن رغبتها في خيار الالتحاق بالمدرسة تقريباً، بغض النظر عن إعلان المنطقة الرسمية، أو الإرشادات الصحية المحلية استناداً إلى بياناتنا الوطنية، استمعت العديد من المناطق التعليمية إلى: خطة الأغلبية لتقديم خيار "اختيار المنزل" الافتراضي الذي يمكن للعائلات الاشتراك فيه، عادةً على الأقل في الربع الأول أو الفصل الدراسي الأول (https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED606998.pdf).

وفى إطار جائحة كورونا لوحظ الاهتمام بوضع خطط مع حالات طوارئ متعددة، بما في ذلك خطط أكثر استباقية وقوة للتعلم من بُعد مما رأيناه في الربع الماضي - الموجة الأولى من فيروس كورونا، في الوقت نفسه، يحتاج الآباء إلى معرفة ما سيفعله أطفالهم في بداية العام في القريب العاجل، إما أن تتقدم الدول بمجموعة مؤكدة من الشروط والمبادئ التوجيهية لما يجب أن تبدو عليه إعادة الفتح، أو يجب على الدوائر أن تملأ فراغ القيادة هذا بنفسها.

أزمة كورونا.

تشير بعض النتائج إلى أن انتقال فيروس كورونا (COVID-19) يمكن أن يحدث حتى عندما لا تكون الأعراض ظاهرة على الناس، وهذا يعني أن عزل المرضى وحجرهم الصحي لا يكفي للتخفيف من انتشار المرض، و توجد حاجة إلى مزيد من تدابير الاحتواء على نطاق المجتمع؛ على سبيل المثال، التباعد الاجتماعي (الاجراءات التي تحد من المكان والوقت الذي يمكن فيه للناس التجمع لإبطاء، أو وقف انتقال المرض) وإلغاء التجمعات العامة، والحجر الصحي المجتمعي(5).

▪ هذا يعني أن إغلاق المدارس والجامعات محتمل وسيستمر في المجتمعات المتأثرة.

- وحتى عند تطوير لقاح مضاد لفيرس كورونا، قد تكون هناك تحديات في توصيله إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الجائحة في تلك البلدان.
- يجب أن تكون السياسات والإرشادات مرنة مع تطور المعرفة والأدلة على المرض وانتقاله.
- يجب اتخاذ القرارات حول مناهج التخفيف في سياق قدرات وممارسات أنظمة الصحة العامة والمدارس والجامعات في كل بلد، وتتم إثارة أسئلة عديدة مثل:
- ما الطرق التي يمكن بها التخفيف من تأثير إغلاق الجامعات؟
- وعند إعادة فتح الجامعات، كيف يمكن إبقاء الجامعات مفتوحة بطريقة آمنة؟

ليبرز هنا التركيز على قضايا استخدام التعليم من بُعد لمواصلة دعم التعليم والحد من تعطيل التعليم أثناء إغلاق الجامعات، والمساعدة في اتخاذ اجراءات التباعد الاجتماعي بعد إعادة فتح المدارس، لتقليل انتقال العدوى وزيادة الاستعداد للعودة إلى الجامعة بعد أي إغلاق، يجب أن يُنظر إلى الجامعة على أنها مجهزة جيداً للتعامل مع ممارسات النظافة المناسبة داخل حجرات الدراسة وتدريب أعضاء هيئة التدريس على بروتوكول التعامل مع الحالات المشتبه بها والتدريس من بُعد وغيرها.

التخطيط لإعادة فتح الجامعات والمدارس:

كما تخبرنا الصفحة الرئيسية لأي صحيفة محلية، فإن خطط إعادة فتح الجامعات والمدارس مع بعض التعلم الحضوري (in-person learning) تتغير بسرعة مع تحولات (COVID-19) في المجتمعات المختلفة، واستجابة للتوجيهات الصحية الحكومية، لكن بيانات المتابعة في الدول المختلفة، مع التنبؤ بالموجة الثانية من انتشار الفيروس في منتصف عام 2020م أظهرت العمل بجد في التخطيط لحالات الطوارئ المتعددة للتعلم (multiple contingencies) اعتماداً على انتشار المرض، ومن هنا اكتسب التخطيط للطوارئ والعمل في ظروف غير مؤكدة اهتماماً كبيراً مع بداية العام الدراسي 2020م-2021م (https://www.crpe.org/sites/default/files/brief_on_fall_plans.pdf).

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

وذلك مع الاعتراف بوجود التخطيط للطوارئ فى الظروف العادية - أيضاً - وقبل حدوث الجائحة، حتى الرحلات الميدانية التى قد تظهر فيها أحداث غير متوقعة، والتى غالباً ما كانت تحدث بسبب ظروف الطقس القاسية، وتضعها كل المستويات التعليمية، وتشمل مجموعة محددة من الإجراءات المدرجة بترتيب زمني، والتى قد تتضمن إخطار الوالدين، والمؤسسة، والشرطة، ومكتب إدارة المخاطر المؤسسية، ومقدمي الرعاية الصحية، وتتاح العديد من هذه الخطط من خلال روابط الويب المتوفرة في المراجع المختلفة مع وصف لأفضل الممارسات، ويمكن أن تساعد خطط الطوارئ مع ما هو غير متوقع.

ويسترشدون بما يلي كحالات طارئة ليكون لديهم خطة للتعامل معها: (أ) يحتاج الطالب إلى المغادرة مبكراً بسبب حالة طوارئ شخصية (ب) ينتهك الطالب القواعد المعمول بها (ج) حالات التأخير، أو الإلغاء بسبب الطقس أو النقل، أو (د) فهم أي قيود أو قيود في العقد، هل سيتم استرداد "الجزء غير المستخدم" من نفقات الرحلة المدفوعة مسبقاً؟ ويتم تحديد الخطوات وهكذا، وتساعد خطة الطوارئ على تقليل القلق لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والامتنال للحل مباشرة عند وقوع أى حدث طارئ، ويتم إعداد هذه الخطط بواسطة فريق (6)

التخطيط للطوارئ على مستوى الجامعة.

وللجامعة خصائص فريدة تجعلها تختلف عن غيرها من المؤسسات التعليمية، مما يجعل التخطيط للجامعة يمثل تحدياً مفاهيمياً (7) فهي تعمل فى إطار ثقافى له طبيعة خاصة ويُعد فى حد ذاته ثقافة فريدة تختص بها الجامعة دون غيرها من المؤسسات؛ فهي مؤسسة مدفوعة بالقيم، تتمتع بالاستقلالية، وترتبط بانخفاض المساءلة، وتعدد السلطات فى داخلها، وعلى المستوى السياسي قد يكون هناك صراع أدوار مع الحوكمة، وهكذا.

تؤكد الظروف التى يمر بها العالم حالياً على أن التعليم المفتوح من بُعد باستمرار له دور حاسم ليس فقط في مواجهة التحديات التعليمية، بل حل المشكلات الصحية والمجتمعية التي تواجه العالم - أيضاً - ففي غضون بضعة شهور، شهدنا تحولاً هائلاً في عالمنا، ونشعر بالتأثير على كل جانب من جوانب حياتنا

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

نتيجة جائحة انتشار فيروس كورونا (COVID-19) التى لا تزال تطرح تحديات لا حصر لها - على الأقران والأسر والمجتمعات، والعالم، والمؤسسات، بما فى ذلك المؤسسات التعليمية والجامعات، والتعليم المفتوح على وجه الخصوص .لتصبح الأولوية الأولى للجامعات فى أوقات الأزمات اليوم هى الحماية والامن، وقد أدى ذلك إلى اتخاذ قرارات الانتقال إلى التعلم الافتراضي والعمل من بُعد ومطالبة طلابها بعدم العودة إلى الحرم الجامعي فى وقت الأزمة ليساعد ذلك على الوفاء بمسئوليتها لتحقيق الأمن والسلامة.

وفى الجامعات، مثل جامعة جورج واشنطن (GW) كان التأكيد على الاستعداد بجد للمستقبل لمساعدة الجامعة على مواجهة ما سيكون أكثر صعوبة، بما فى ذلك مع الموارد المالية، وكان هناك شعور بأنه من نواحٍ عديدة، فإن الطريق إلى الأمام، ومسار كل جامعة أخرى، مجهول (8).

ووجدت الجامعات نفسها فى موقف جاد وخطير، فلتحضير على المدى الطويل، يتم تشكيل العديد من مجموعات العمل للتركيز على التخطيط للطوارئ وكيف يمكن أن تكون الجامعة مؤسسة أكثر كفاءة ومرونة بالنظر إلى التأثيرات الحالية والمستقبلية على التسجيل والإيرادات.

تبحث الفرق متعددة الوظائف عن كثر فى الالتحاق والاحتفاظ، والبرمجة الأكاديمية، والحياة الطلابية، والصحة العامة، والبحث، والميزانية، وتقديم التوصيات للقيادة بسرعة - أماكن إقامة الطلاب - تخطيط للطوارئ- التجديد الخاضع للتقييم المستمر.

وأكد مسؤولى الجامعة على أنه مع استمرار استجابتنا لـ (COVID-19) سنحتاج إلى اتخاذ إجراءات إضافية تؤثر على مجتمعنا، أود أن أؤكد لكم أننا سنراجع جميع الخيارات بشكل شامل وننظر فيها قبل اتخاذ قرارات جديدة بشأن الميزانية سوف نستمع إلى موظفينا وطلابنا، وسوف نتشاور بشكل هادف مع أعضاء هيئة التدريس بشأن مسائل الحوكمة المشتركة الأهم من ذلك، أننا سنسترشد بالتزاماتنا تجاه سلامتكم، ورعاية مجتمع الجامعة الخاص بنا، وخاصة قيمنا المتمثلة فى النزاهة والتنوع والشجاعة.

قبل هذه الأزمة، كانت هناك حاجة فى عالمنا لمهام الجامعة الأساسية فى التدريس والبحث... .خلال هذه الأزمة، اشتدت الحاجة - فقط - وعلى الرغم من عدم اليقين بشأن المستقبل، مما جعل قادة الجامعات

يؤكدون، على أن استجابة الجامعة يجب أن تتركز في الأمن والسلامة والرعاية و- أيضاً - في جهود التخطيط للطوارئ، يرتقي مجتمعنا إلى مستوى التحدي ويستمر في الارتفاع.

إذا كان على المرء أن يخترع أزمة مصممة بشكل فريد وشيطاني لتقويض أسس الكليات والجامعات التقليدية، فقد تبدو إلى حد كبير، مثل الوباء العالمي الحالي إن الصناعة التي بدت لعقود من الزمن محصنة ضد التغيير الجذري، واجهت عدواً يبدو أنه يحول نقاط قوتها إلى نقاط ضعف وتحدد خصائصها إلى نقاط ضعف، وبما يؤكد الحاجة إلى خطة طوارئ في كل جامعة، وتتميز الجامعات بأن لديها في هيئة التدريس خبرة عالية وعالمية المستوى في الأمراض المعدية وعلم الأوبئة (9).

استخدام التعليم الإلكتروني كمدخل تدريسي للطلب الدوليين.

ولوحظ وجود أساليب تعليمية تجعل البرامج مطلوبة، ومرنة، وفعّالة، واقتصادية، ومريحة في إطار التعليم التقليدي، وتساعد التكنولوجيا على الاستفادة من مواهب أعضاء هيئة التدريس إلى أقصى حد، وأحد هذه الأساليب هو التعلم الإلكتروني؛ فقد أتاحت التقنيات المتقدمة لمعالجة المعلومات ووسائل الاتصال فرصاً غير مسبوقة لاستخدام المحتوى الإلكتروني في التدريس، وتوجد ثلاثة عوامل رئيسية للحياة الحديثة والتي تعد من المتطلبات الأساسية للتقنيات الإلكترونية الجديدة للتدريس باللغات الأصلية وغير الأصلية للطلاب (10).

1. أولاً: تُعد تقنيات المعلومات عالمية لجميع البلدان، كما أن واجهات العديد من منتجات البرامج لها مظهر موحد لا يعتمد على اللغة أو الجنسية.
2. ثانياً: يرى الطلاب الحاليون وأطفال المدارس الطريقة الإلكترونية لتبادل المعلومات كجزء لا يتجزأ من حياتهم أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدواتهم اليومية نتيجة لذلك، يلعب التعليم غير النظامي دوراً متزايد الأهمية إلى جانب التعليم النظامي التقليدي، والحصول بشكل مستقل على المعلومات من بيئة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بهم (وسائل الإعلام الإلكترونية، والكتب الإلكترونية،

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

والكتب المرجعية، والموسوعات، ومستودعات الفيديو، والشبكات الاجتماعية، فضلاً عن الدورات التدريبية عبر الإنترنت والموارد التعليمية المفتوحة، وما إلى ذلك).

3. ثالثاً: تتطلب سرعة العالم الحديث أسرع وأرخص الطرق الممكنة لتوليد المعرفة ونقلها.

أدى التقدم التكنولوجي والحالة الحالية للتعليم إلى ظهور التعلم الإلكتروني، والذي يُستخدم الآن بنجاح في العديد من البلدان لتدريب المهنيين المستقبليين في التعليم العالي ولتدريب الشركات.

كان المقصود من التعلم الإلكتروني في الأصل أن يكون نظاماً داعماً للتعلم من بُعد، ولهذا السبب يُطلق على التعلم الإلكتروني الآن اسم التعليم من بُعد، على الرغم من أن التعلم الإلكتروني مفهوم أضيق، التعلم الإلكتروني الذي يقوم على الاتصال من بُعد بين المعلم والطالب عن طريق تقنيات المعلومات، هو أحد أنواع التعليم من بعد عرفت اليونسكو التعلم الإلكتروني ببساطة بأنه: "التعلم من خلال الإنترنت والوسائط المتعددة" وتعتمد فى الورقة الحالية على التعريف الكلاسيكي للتعلم الإلكتروني (E-learning) كنظام للتعلم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

التخطيط للطوارئ كضرورة.

أعدت العولمة تنظيم الاقتصاد العالمي في شبكات سلسلة التوريد العملاقة التي تتميز بالتغير المستمر والابتكار في سعيهم للبقاء فى هذه الهياكل المعقدة، ومكافحة التهديدات الجديدة، أو التكيف مع الفرص الجديدة هو واقع عمل دائم، في مواجهة المواقف المتطرفة، وكما في الحوادث، أو الكوارث، فإن الإلحاح للعودة إلى الظروف الطبيعية في أقصر وقت هو أمر بالغ الأهمية لبقاء المتضررين.

ظهرت إجراءات التعافي والعودة، المعروفة باسم خطط الطوارئ للعلاج من حالات ما بعد الكوارث، الهدف النهائي في حالة وقوع كارثة هو الاستفادة من الموارد المناسبة لضمان العودة السريعة إلى الوضع الطبيعي.

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

نشأ تخطيط الطوارئ فى مجال الأعمال قبل أن تنتقل تطبيقاته إلى المجالات الأخرى، هناك مجالات مختلفة للاهتمام بخطط الطوارئ نجد أمثلة جيدة في مجالات التخطيط للأنظمة الصحية، وتنظيم الأحداث الكبرى، وحالات طوارئ البنية التحتية الحضرية، ومعدات النظم وفشل العمليات الآلية، وخطط مكافحة الإرهاب، والعمليات العسكرية، وفي الكوارث الطبيعية والبيئية، مثل الحفاف، وأمواج تسونامي، والزلازل، والفيضانات والحوادث، كلها تتطلب إعداد خطط طوارئ.

يتعلق المثال الواضح والحالي بالنظم الصحية، لا سيما في سياق مكافحة الأوبئة والأمراض المعدية، والتي تشمل الظواهر الحديثة، مثل السارس (SARS) وأنفلونزا الطيور (Avian Flue) وفيروس كورونا المستجد.

يمكن أن تكون تكلفة تنفيذ خطة الطوارئ وإطلاقها عالية، لكن تأثير غيابها باهظ، علاوة على ذلك، تنمو التكاليف الاجمالية لخطة الطوارئ بشكل كبير عندما ننقل من حالة طوارئ صغيرة، شركة (Company) صناعة (Industry) وطنية (National) وحتى الطوارئ الدولية (International) مع ملاحظة أنه ليست كل الحالات الطارئة مرتبطة بالضرورة، ولكن عندما يحدث ذلك، فإن حالة طوارئ صغيرة إذا لم يتم تقليصها في الوقت المناسب، يمكن أن تخلق تأثير كرة الثلج وتسبب بسرعة أزمة أكبر.

خطة الطوارئ هي إجراء تشغيلي لاستعادة عملية الأعمال، أو النظام الذي يواجه حالة طوارئ. يتمتع خطة الأعمال المستمرة (BCP) بنطاق أوسع في أعقاب موقف حرج للغاية حيث يكون بقاء الشركة على المحك. يشتمل خطة الأعمال عادة على خطة طوارئ.

يهدف التخطيط للطوارئ إلى تقليل فرص الفشل في العمل واستمراريته، وتقليل المخاطر التي تتعرض لها الشركة وتقليل الضرر المحتمل للعلامة التجارية من حيث سمعتها كل هذا في أزمة.

- يُعد عامل الوقت أمراً بالغ الأهمية في تحديد المخاطر وتقييمها ومراقبتها في المشاريع التي تمثل فيها تواريخ الامتثال من أجل إدارة المخاطر، يجب على المرء أن يبدأ بتحديد وقياس كمى لعوامل الخط (Identifying and quantifying) أو الأحداث

▪ بعد ذلك، يجب أن نستخدم طريقة لتحليل المخاطر ثم تحديد الحالات الطارئة، يرى البعض أن المنظمات وأصحاب المصلحة لا يولون الاهتمام الواجب لإدارة المخاطر، لذلك، يجب أن تضمن الهيئات الإدارية مشاركتها في عملية صنع القرار والتخطيط لفرض الالتزام العام لجميع أصحاب المصلحة بخطة الطوارئ (11).

يوجد اهتمام به في المنظمات الكبرى ومتعددة الجنسيات لمواجهة وقائع الحياة اليومية، عندما يكون هناك اضطراب، أو تشويش، أو انقطاع غير متوقع هنا يكون لخطة الطوارئ دور مهم.

يُعد تعريف خطة الطوارئ المثلى مشكلة معقدة تنطوي على موارد متنوعة منها ما يلي: الأنظمة والمعدات وقطع الغيار والخدمات والقوى العاملة المتخصصة، يتضمن حل الطوارئ عمليات بديلة وإستراتيجيات استرداد بحيث في حالة الطوارئ، تتوفر جميع الموارد اللازمة لإعادة النظام إلى التشغيل الطبيعي باستخدام الحد الأدنى من الموارد وفي أقل وقت ممكن.

التعلم عبر الإنترنت - التعلم الهجين.

تواجه الجامعات وضعا فريداً مع انتشار فيروس كورونا المستجد وتأثيره العالمي؛ فإن الظروف الحالية تتطلب منا التخطيط للانتقال إلى بيئة تعلم عبر الإنترنت للسماح للطلاب بإكمال برنامجهم بتواتر متزايد (12) وكان انتشار فيروس كورونا (COVID-19) هو الحافز الذي تحتاجه الجامعات لإجراء تغييرات ذات مغزى في كيفية رؤيتها للتعلم عبر الإنترنت وكيفية تصميمه في أنظمتها التعليمية، وحيث يجب أن تكون احتياجات الطلاب والأكاديميين في قلب عملية التحول الرقمي (Digital Transformation).

لقد قفز التعلم الرقمي من اهتمام ثانوي في كثير من الأحيان إلى قضية استراتيجية أساسية لمؤسسات التعليم العالي خلال الأشهر الماضية كان (COVID-19) حافزاً للتحول الرقمي المحتمل للتعليم العالي، مما

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي في التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

أدى إلى فترة مكثفة من إعادة التنظيم التي ستتبعها بالتأكيد الابتكار والاستثمار اللازمين، ومن نواحٍ عديدة، تقف الجامعات في الطريق عند مفترق طرق.

من ناحية أخرى، فإن الفرصة في الطريق البديل هي اندماج متعمد للتعلم الفيزيقي والرقمي مع تقنيات التعليم المختارة بشكل هادف والمصممة لتحسين جودة التعلم (وليس فقط لتخزين المستندات) وهذا يتطلب خيارات تقنية دقيقة ونهجًا استباقيًا لتصميم التعلم.

لقد أصبحت التكنولوجيا متجذرة بعمق في ثقافتنا وتوقعات الخبرات التقنية عالية، تم تصميم تطبيقات التجارة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والألعاب وغيرها من التطبيقات الترفيهية للبشر أولاً - فهي بديهية وما يسميه المصممون الرقميون "احتكاك منخفض" مما يعني أنها سهلة الاستخدام.

كما أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لأولئك الذين يمكنهم الالتحاق بالجامعة ويتعين عليهم ذلك يتغير بشكل عميق، هذا يولد الحاجة إلى أشكال أكثر تهجيًا من التعليم تلف حول الفرد بدلاً من جرة مع حقائق حياتهم.

ومع ذلك، فإن المضي قدماً في هذا الطريق يتعلق بتشجيع المعلمين وتمكينهم من تبني تصميم التعلم بقدر ما يتعلق بنشر التكنولوجيا الجديدة.

بالنسبة للمؤسسات التي تختار الاستثمار بشكل استراتيجي في التعلم الهجين، أو الأكثر مرونة لتعزيز ما يمكن أن تقدمه للطلاب والأداء العام للجامعة، يصبح تصميم التعلم جزءاً أساسياً من العملية.

الهدف هو استخدام التكنولوجيا لتهيئة بيئة يشعر فيها الطلاب بالاتصال بسلسلة مع أقرانهم ومع المعلمين، وتحقيق ذلك يتطلب اتباع نهج منظم لإعادة تصميم وحدات الدورة البرنامج ، ويمكن القول ببساطة أنه لا يكفي ترحيل الممارسات التقليدية الراسخة إلى منصات رقمية دون تكييف نهج التصميم والتسليم، إنه يتطلب تحولاً حقيقياً ومنهجياً وخيالياً، كما يتطلب تعديلاً في التطوير المهني وثقة الموظفين للتحول إلى طرق جديدة للتدريس عبر الإنترنت، من خلال تصميم طرق تربوية رقمية، يمكن تطوير مجتمع عبر الإنترنت بشكل هادف، على سبيل المثال:-

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي في التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

- يجب أن يجمع نموذج تصميم التعلم الجيد بين خبرات التعلم المتزامنة وغير المتزامنة حتى يتمكن الطلاب من الشعور بهذا الحرم الجامعي حتى عند الدراسة في المنزل أو من سكن الطلاب.
- يمكن أن يتخذ تحقيق ذلك أشكالاً متنوعة، ولكن من المحتمل أن يشمل ساعات طويلة من التطوير المهني:-
- أولاً: للموظفين الذين في هذا النموذج، سيحتاجون إلى التحول من حكيم على المسرح إلى مدرس على الإنترنت.
- ثانياً: ستسمح الشراكة الخارجية للمؤسسات بالجمع بين عمليات التحول الفعلية والأنشطة التطويرية للموظفين.
- هناك خيار آخر يتمثل في التعيين الداخلي لفرق جديدة من مصممي التعلم وخبراء تجربة المستخدم وأولئك الذين هم على دراية جيدة بإنشاء مجتمعات عبر الإنترنت وهذا ليس بالأمر السهل بالنسبة لمؤسسة أكاديمية.
- لم يحتل تصميم التعلم دوراً مهماً بدرجة كافية داخل المؤسسات لتحدي الوضع الراهن بطريقة منهجية. يجب اعتبار خيارات الشراكة، أو التعيينات الداخلية المذكورة أعلاه كطرق لحل هذه المشكلة.
- واحدة من أكبر العقبات التي تواجهها الجامعات هي تشجيع الأكاديميين المتشككين لأسباب مفهومة والذين ربما يفتقرون إلى الوقت، أو الثقة، أو المعرفة لاحتضان التعلم الرقمي، لذلك أياً كان المسار الذي يتم اختياره ، فمن الواضح أن هناك حاجة إلى تنمية مهنية قوية.
- غالباً ما تتلخص المشكلة الأساسية في الوقت الذي يحتاجه المعلمون للاستثمار في استخدام تكنولوجيا التعلم، إن فكرة قضاء أكثر من 80 ساعة في تعلم كيفية تحويل وحدة، أو دورة تدريبية في نظام يبدو أنه يحتوي على عدد كبير جداً من النقرات والخيارات والممرات المخفية للنزول ليست جذابة لأولئك الذين يرغبون في متابعة التدريس والبحث.

تشهد العديد من الصناعات ومجالات الحياة، من البيع بالتجزئة إلى الحكومة، تحولاً رقمياً ربما احتاج الأمر (COVID-19) لفرض القضية في التعليم العالي لدى الجامعات - الآن - فرصة لإجراء نقلة نوعية مماثلة ولكن يجب أن تأخذ احتياجات طلابها والأكاديميين في الاعتبار باعتبارها ذات أهمية قصوى إذا أرادوا إحداث تغيير ذي مغزى (13).

مع الاعتراف بأنه من غير الحكمة إجراء تنبؤات بشأن المستقبل، يمكن القول: إنه مع ذلك يوجد ما لا يقل عن خمس أمور ستبقى بعد (COVID-19) لم يعد يمثل تهديداً كبيراً لحياة الإنسان ومضطرباً اقتصادياً وتعليمياً.

1. تنوع العرض.

لقد علم فيروس كورونا (COVID-19) العالم دروساً قاسية حول سلسلة التوريد الخاصة بالصين - فقط - أثر انخفاض التحاق الطلاب الصينيين بالفعل على اقتصادات أستراليا ونيوزيلندا وكندا، والدراسة فى الصين تأثرت أيضاً.

2. دور أوسع للتعلم عبر الإنترنت.

القائمة طويلة جداً وتتغير يومياً من عدد الكليات والجامعات في جميع أنحاء العالم التي علقت، أو أنهت التدريس الشخصي واستبدلت بالتدريس عبر الإنترنت، ولم يعد من الممكن إنكار الحكمة وضرورة زيادة خيارات التعلم عبر الإنترنت و (MOOC) سيُجبر الرؤساء ونواب رؤساء الجامعات والعمداء الأكاديميون على إعادة النظر في أي جزء من تسليمهم التعليمي سيتم تقديمه شخصياً والجزء الذي سيتم تقديمه عبر الإنترنت.

3. تبني أساليب التوظيف عبر الإنترنت.

صرح نونزيو كواوريلي، الرئيس التنفيذي لشركة (QS): "يجب أن يهدف قطاع التعليم العالي العالمي إلى التحلي بالمرونة في المواعيد النهائية لتقديم الطلبات وتواريخ البدء المتأخرة".

4. صعود المؤتمرات عن بعد (Teleconferencing).

حظرت معظم الشركات والكليات والجامعات السفر غير الضروري للموظفين ستحل فرص المؤتمرات عن بُعد جزئيًا محل السفر لمسافات طويلة حيث يقوم كل من أعضاء هيئة التدريس والإداريين بإعادة تقييم سفر التوظيف والحضور في المؤتمرات الأكاديمية

5. سوف يدرس المزيد من الطلاب بالقرب من دولتهم.

ستختار مجموعات معينة من الطلاب الدراسة بالقرب من بلادهم، وفقًا لتقرير نشرته (QS) قد يتطلع الطلاب الآسيويون المحتملون بشكل متزايد إلى الجامعات داخل المنطقة للدراسة الجامعية، فعلى سبيل المثال ظهر اتجاهًا واضحًا يتطلع إليه المزيد من الطلاب الآسيويين للدراسة في آسيا وتعد ماليزيا - حاليًا - الوجهة الدراسية الرائدة في آسيا.

المزيد من المخلفات.

نحن نعيش في عالم تتفكك فيه المعايير باستمرار حول الحواف، عند تقاطع الاضطرابات وعدم القدرة على التنبؤ، سيظهر نموذج جديد لاقتصاد العالم وللتعليم العالي، لقد أنشأ (COVID-19) نظامًا عالميًا جديدًا يتطلب تحولًا في المنظور ويستلزم التفكير بطرق مختلفة، بالنسبة لرؤساء الدول وقادة الشركات على مستوى العالم، فضلاً على مديري التعليم العالي، والأمل أن يشجع المنظور المتغير وجهات النظر المختلفة ويشجع في النهاية على إعادة مواءمة الأسواق والطلاب (14) في عام 1665 م أغلقت جامعة كامبريدج بسبب الطاعون، قرر إسحاق نيوتن العمل من المنزل، اكتشف التفاضل والتكامل وقوانين الحركة، بادي كوسـ جريف، الرئيس التنفيذي لـ _____ ذي لقمـ _____ الويب (<https://www.universityworldnews.com/post.php?story=20200324065639773>) وقد أدت أزمة كورونا إلى تحقيق التعاون بين القطاعات المختلفة، مثل قطاعي التعليم والصحة، على سبيل المثال، ولكن - أيضاً - القضايا المرتبطة بالتوظيف والعماله مفهوما وممارسة.

التعاون الدولي والشراكة العالمية.

لم تترك جائحة كورونا أي بلد، أو منطقة دون أن تمس، وبينما نواصل مكافحة الفيروس والاستعداد للتعافي، يجب استكمال جهودنا في المنزل باستجابة حاسمة وطموحة بنفس القدر من خلال التعاون الدولي، يجب أن تكون هذه الأزمة فرصة ونقطة تحول لتعزيز تعددية الأطراف وأكثر فاعلية، نحتاج إلى العمل معاً لتطوير حلول عالمية فعّالة للتحديات العالمية التي نواجهها - اليوم - التعافي من فيروس (COVID-19) وتغيير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، وتزايد عدم المساواة، وتركيز الثروة، والرقمنة (Digitalization) أو مستقبل العمل.

أدت الصدمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة (COVID-19) إلى تسريع التحول الرقمي، والإلتزام بالعمل معاً لتسخير الإمكانيات التحويلية للاقتصاد الرقمي من خلال التدفق الحر للبيانات بثقة والتصدي لتحدياته، بما في ذلك حماية البيانات والخصوصية والأمن الرقمي والمعلومات المضللة والفجوات الرقمية، وسيكون تعزيز التعاون الدولي في العلوم والتكنولوجيا حاسماً للتعافي بشكل أسرع مع السعي إلى تحسين المرونة والقدرة على الاستجابة لأنظمة الرعاية الصحية.

أدت الجائحة إلى الحاجة لتعاون دولي قوي ومؤسسات متعددة الأطراف فعّالة وشفافة لمعالجة الأبعاد العابرة للحدود للأزمة، مع مراعاة تدابير وقف انتشار (COVID-19) وأهمية حركة الأشخاص عبر الحدود اللازمة لاستمرارية الأعمال والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الرئيسية الأخرى، وللمنظمات الدولية دور مهم في هذا الشأن مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ودعمها في الاستجابة للوباء و.دورها كمنصة لتبادل الخبرات لتحقيق التواصل العالمي بشأن أفضل الممارسات بالإضافة إلى التعاون مع الأعضاء لتطوير التوصيات والمعايير، ومنتديات مجموعة العشرين (G20) ومجموعة السبع (G7) وأبيك (APEC) والمنتديات الدولية الأخرى (www.oecd.org/coronavirus/en).

وهكذا نجد أن انتشار الجائحة، والتحول الرقمي كان لهما دور كبير فى الاهتمام بالتخطيط للطوارئ

وفيما يلى إشارة إلى التخطيط للطوارئ فى سياق المدارس الآمنة، تم إعداد خطة الطوارئ هذه لتسهيل إعداد خطط شاملة للأزمات (Crisis) والطوارئ (Emergency) وحالات الكوارث (Disaster) من المحتمل أن توجد العديد من هذه الإجراءات فى منشأتك وقد تحتاج فقط إلى المراجعة، أو التحديث، أدخل المستندات التي تمت مراجعتها فى المناطق المناسبة من هذا الدليل لتسهيل الوصول إليها فى حالة الطوارئ (15). ويحتاج موضوع التخطيط للطوارئ فى إطار التحول الرقمي وفى ظل أزمة كورونا إلى المزيد من الإهتمام والدراسة، وفيما يلى بعض التوصيات المقترحة فى هذا الشأن:-

الخاتمة.

1. يحتاج التخطيط للطوارئ إلى قيادة قوية تقدم الإطار لتحرك المؤسسة.
2. يحتاج التخطيط للطوارئ - أيضاً - إلى تنمية قدرات حتى أن بعض الجامعات فى الدول المتقدمة قامت بإنشاء وحدة للتحول الرقمي داخل المؤسسة لقيادته للإمام، ويلاحظ أن أزمة جائحة فيروس كورونا قد أدت إلى زيادة فناعة الحكومات بالتحول الرقمي وذلك كما يظهر فى الاستجابة الرشيقة للجائحة والتكيف السريع لاستخدام التكنولوجيا (16).
3. وإذا كان التخطيط للطوارئ يتضمن وضع خطط متعددة، فإن خطة طوارئ تكنولوجيا المعلومات يكون لها أولوية كبرى فى سياق الأزمات الصحية الحالية، على كل جامعة إعداد خطة طوارئ لتكنولوجيا المعلومات (IT contingency plan).

خطة طوارئ لتكنولوجيا المعلومات.

أنظمة تكنولوجيا المعلومات معرضة لمجموعة متنوعة من الاضطرابات، تتراوح من خفيفة (على سبيل المثال، انقطاع التيار الكهربائي على المدى القصير، فشل محرك الأقراص) إلى شديدة (مثل تدمير المعدات، والحريق).

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

تُعد تقنية المعلومات (IT) وأنظمة المعلومات المؤتمتة عناصر حيوية في معظم العمليات التعليمية اليوم ونظرًا لأن موارد تكنولوجيا المعلومات هذه ضرورية لنجاح المؤسسة، فمن الأهمية بمكان أن تكون الخدمات التي تقدمها هذه الأنظمة قادرة على العمل بفعالية دون انقطاع، ويدعم التخطيط للطوارئ هذا المطلب من خلال وضع خطط وإجراءات وتدابير تقنية شاملة يمكن أن تمكن النظام من التعافي بسرعة وفعالية بعد انقطاع الخدمة، أو الكارثة.

قد تشمل التدابير المؤقتة نقل أنظمة وعمليات تكنولوجيا المعلومات إلى موقع بديل، أو استعادة وظائف تكنولوجيا المعلومات باستخدام معدات بديلة، أو أداء وظائف تكنولوجيا المعلومات باستخدام الطرق اليدوية، وفي كل الأحوال فإن خطة طوارئ تكنولوجيا المعلومات يجب أن تتضمن العناصر والعمليات التالية (17):-

1. إعداد دليل يتضمن مجموعة من المعايير كحد أدنى والتي - يمكن استخدامها لإعداد خطط مناسبة لأي نظام تعليمي - اعتمادًا على احتياجات محددة.

2. يعمل الدليل كمرجع لموظفي الوزارة والموظفين المسؤولين عن أمن تقنية المعلومات على مستوى النظام والتشغيل.

3. تطوير بيان سياسة التخطيط للطوارئ: لتحقيق الكفاءة والدقة والتأكد من فهم متطلبات التخطيط، يجب أن تقوم الخطة على سياسة محددة بوضوح، فيتم تحديد الأهداف وتأسيس إطار المسؤوليات، كما يجب إشراك هؤلاء المسؤولين في عملية تطوير سياسة البرنامج وهيكله وأهدافه وأدواره ومسئوليته.

4. إعداد خطة للتدريب

5. أن يكون هناك منسق لخطة الطوارئ، ومن مهامه أن يدير عملية إعداد وتنفيذ خطة الطوارئ، أن تتضمن العناصر الأساسية التالية بالتفصيل:-

- الأدوار والمسؤوليات، والفرق، والإجراءات.
- الموارد المطلوبة.
- المتطلبات التدريبية.

▪ تدريبات واختبارات الجداول.

▪ الجدول الزمنى التزامات الصيانة والمتابعة للخطة.

حيث تخضع أنظمة تكنولوجيا المعلومات لتغييرات متكررة بسبب احتياجات العمل المتغيرة، أو ترقيات التكنولوجيا، أو السياسات الداخلية، أو الخارجية الجديدة، لذا فخطة الطوارئ تحتاج إلى مراجعة وتحديث باستمرار، وقد يكون ذلك كل عام، أو عندما يحدث تغير جوهري لأى عنصر من عناصر الخطة، مع تقويم محتوى الخطة وإجراءاتها باستمرار.

6. معدل تكرار النسخ الاحتياطية وتخزين وسائط النسخ الاحتياطي.

يجب تنسيق الخطط لتوفير توجيه سريع وواضح في حالة استدعاء هؤلاء الأقران غير الملمين بالخطة، أو الأنظمة لإجراء عمليات الاسترداد.

يجب أن تكون الخطط واضحة وموجزة وسهلة التنفيذ في حالات الطوارئ حيثما أمكن، ينبغي استخدام قوائم المراجعة والاجراءات خطوة بخطوة. تقلل الخطة الموجزة والمنسقة جيداً من احتمالية إنشاء خطة معقدة للغاية، أو مربكة (<https://studyabroad.sit.edu/health-safety-and-well>).

المراجع.

1. Raanan ,Yossi:"Risk Management in Higher Education- Do We Need it?",Excellence in Services, Italy:Sinergie ,Vol.78, 2009.,pp. 44 -56
<https://www.sijm.it/wp-content/uploads/2018/04/490-466-1-PB.pdf>
2. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: المضي في التقدم: بناء المنعة لدرء المخاطر، تقرير التنمية البشرية 2014، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، 2014، ص 82
<https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr14.pdf>
3. O'Toole,c. P.:Contingency Planning. Technical Assistance Bulletin.35 , National School Resource Network, Washington, D.C. ,1980..<https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED199880.pdf>.

4. Georgia State University: Crisis Management Plan, Revision 2.2.1: Georgia State University, March 7, 2006 .
5. للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع يرجى الرجوع إلى:
6. USAID :COVID-19 And Education: Initial Insights For Preparedness, Planning, & Response – MARCH 11, 2020 , <https://www.edulinks.org/sites/default/files/media/file/COVID-19%20%26%20Ed-%20Initial%20Insights%20for%20Preparedness%20Planning%20and%20Response%20%202020.03.12.pdf>.
7. https://www.crpe.org/sites/default/files/brief_on_fall_plans.pdf
8. David R. Arendale, Editor:” Emergency Field Trip Contingency Plan”,2019 EOA Best Practices-Clearinghouse Directory (5th ed.), Educational Opportunity Association and University of Minnesota, 2019, pp. 354 - 358.,<https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED602051.pdf>.
9. Lindahl, Ronald A.:University Planning: A Conceptual Challenge, Educational Planning, Vol. 21, No. 2, 2014 ,pp.58-68, <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1208564.pdf>.
10. THE GEORGE WASHINGTON UNIVERSITY :PLAN FOR FALL 2020, Prepared for the Virginia Department of Health and State Council of Higher Education for Virginia, UPDATED, THE GEORGE WASHINGTON UNIVERSITY, WASHINGTON ,DC, JULY 17, 2020,<https://coronavirus.gwu.edu/sites/g/files/zaxdzs3821/f/downloads/GWU%20VA%20SCHEV%20Certified%20Plan%20%287-20-20%29.pdf>.
11. المرجع السابق.
12. Olga V. Yanuschika*, Elena G. Pakhomovaa, Khongorzul Batbolda :E-learning as a Way to Improve the Quality of Educational for International Students ، International Conference for International Education and Cross-cultural Communication. Problems and Solutions (IECC-2015), 09-11 June 2015, TomskPolytechnic University,<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042815059625>.

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

13. Leão J Fernandes, Francisco Saldanha-da-Gama:Contingency planning – a literature review, Conference: SCMCC-08 Supply Chain Management and Competitiveness,October2008https://www.researchgate.net/publication/230807504_Contingency_planning_-_a_literature_review.

14. إنظر فى هذا الشأن:

15. LeBlanc, Thomas J.:Planning for GW's Future in a COVID-19 World, Message from President Thomas LeBlanc emphasizes safety, care in university's response and contingency planning efforts, April 27, 2020<https://gwtoday.gwu.edu/planning-gw's-future-covid-19-world>.
16. Rosenberg, Brian:How Should Colleges Prepare for a Post-Pandemic World?, THE CHRONICLE REVIEW of Higher education Anticipate and plan for change rather than merely hope that it will not arrive, 4/21/2020, <https://docs.bartonccc.edu/about/administration/presidents-blog/how-should-colleges-prepare-for-post-pandemic-world.pdf>.
17. The Brooking Institution Webinar, What Has COVID-19 Taught Us About The Digital And Opportunity Divides In America's Schools?, Washington, D.C., Monday, November9, 2020,https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2020/11/20201109_digital_divide_transcript.pdf
18. https://www.universityworldnews.com/page.php?page=Coronavirus_Hub
Philippa Hardman:Universities need strategic investment in learning design, 03 October2020,
<https://www.universityworldnews.com/post.php?story=20200928134607579>
19. Illinois State Police, Springfield:Safe Schools: Unified Emergency Contingency Plan for Schools., 1999-00-00,<https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED433598.pdf>
20. Dennis, Marguerite :How will higher education have changed after COVID-19?, university World News, 28 March 2020, <https://www.universityworldnews.com/post.php?story=20200324065639773>
21. Jarvis, Philip S.:Career Management Paradigm Shift: Prosperity for Citizens, WindfallsforGovernments., 2003-01-00, <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED481657.pdf>.

22. مراجع إضافية.

د.نجوى يوسف جمال الدين ، (التخطيط للطوارئ والتحول الرقمي فى التعليم: أزمة كورونا نموذجاً).

23. Jensen, Trine: Higher Education In The Digital Era, The current state of transformation around the world ,International Association of Universities (IAU), 2019, p.53, https://www.iau-aiu.net/IMG/pdf/technology_report_2019.pdf
24. Institutional and Sector Modernisation Facility :ICT Standards, Contingency Planning Guide, ISMF-ICT/3.03 - ICT Security/MISP/SD/CP, Project Funded bythe European Union, started 20/08/2006,www.moct.gov.sy/ICTStandards/en_pdf/5.pdf
25. Contingency Planning Guide for Online Learning:<https://studyabroad.sit.edu/health-safety-and-well-being/contingency-planning-guide-for-online-learning/>
26. https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=137_137434gaaral7a3e&title=2020MinisterialCouncilstatementAstrongresilientinclusiveandsustainablerecoveryfromCovid19



International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

(IJRS)

The Online ISSN : (2735-5063).

The print ISSN : (2735-5055).